بناء منظومة قيم تربوية لطلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها

أ.م.د. سعدون سلمان نجم الباحث/ إبراهيم حسين شلال
جامعة بغداد- كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية

الملخص

استهدف البحث إلى بناء منظومة قيم تربوية لطلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها.
واعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي البنائي،نظرا لمناسبته لإغراض البحث الحالي، واشتمل البحث على خمسة فصول.

الفصل الأول تضمن: مشكلة البحث وأهمية البحث وأهداف البحث وحدود البحث فضلا عن تحديد المصطلحات.

الفصل الثاني تضمن مبحثين:

المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم القيم وأهمية القيم ومصادر القيم وتصنيف القيم ووظائف القيم.

المبحث الثاني: تضمن دراسات سابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي.

الفصل الثالث تضمن مبحثين:

المبحث الأول: تضمن مفهوم الجامعة وأهميتها فضلا عن أهدافها ووظائفها.

المبحث الثاني: تضمن مفهوم الطالب الجامعي و الرؤية المستقبلية للطالب الجامعي.

الفصل الرابع: تضمن إجراءات البحث، بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج (الوسط المرجح والوزن المئوي ومربع كآي ومعامل ارتباط بيرسون).

الفصل الخامس: تضمن عرض النتائج وترتيب المجالات،وترتيب القيم بحسب أوساطها وأوزانها المئوية المتكونة من(٥٩) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي.

١. مجال الطالب وعلاقته بالبيئة الجامعية(١٢) قيمة تربوية.
٢. مجال الطالب وعلاقته بالطلبة الآخرين(١٦)قيمة تربوية.

٣. مجال الطالب وعلاقته بالأستاذ(١٥) قيمة تربوية.

٤. مجال الطالب وعلاقته بالمعرفة(١٦) قيمة تربوية.

الاستنتاجات :

١. ان القيم التربوية مرتبطة الواحدة بالأخرى في المجالات،فلا يمكن تحقيق منظومة القيم في عناصر العملية التربوية بالاهتمام بقيم مجال واحد وإهمال قيم المجالات الأخرى،فمجالات القيم تتداخل فيما بينها لتشكل كتلة واحدة،فعلاقة الطالب بالطلبة الآخرين تحتاج إلى علاقة الطالب بالأستاذ وعلاقته بالمعرفة والبيئة الجامعية على حد سواء.

٢. ان تمثل القيم التربوية وحث الطلبة على ممارستها هي ضمان لتحقيق نجاح وتفاعل عناصر العملية التربوية.

٣. ان القيم التربوية مستنبطة من القران الكريم والسنة النبوية والفلسفات والتراث،وعادات وثقافة المجتمع،ولكن تأثرها بالغزو الفكري والثقافي الغربي،نزع منها فعالية بناء الشخصية الإسلامية والواقع الحضاري السليم.

٤. ان تأثر القيم التربوية لدى طلبة الجامعة بالمستجدات والمتغيرات العالمية المتسارعة ولاسيما المعولمة منها،وعدم استثمارها استثماراً صحيحاً،قد يؤثر في تدني المستوى العلمي والمعرفي لدى طلبة الجامعة.

Abstract:

Targeted research to Building an educational system values for the university students and the extent of their representatives to it.

The researcher adopted in this research on structural descriptive analytical method, due to its relevance for the purposes of the present research, and the research involved five chapters.

The first chapter included: the research problem and the importance of research and research objectives and the limits of research in addition to identifying terminology.

Chapter two include two researches:

The first topic: the theoretical framework of the concept of values and the importance of values and sources of values and classification of values and functions of values.

The second topic: ensure that previous studies related to the current search.

Chapter three include two researches:

The first topic: the concept of the university and ensure its relevance in addition to its objectives and functions.

The second topic: ensure that the concept of a university student and future vision for the university student.

Chapter four: ensure research procedures, using statistical bagful (spss) to extract the (center-weighted and weight percentile and Chi-square and Pearson correlation coefficient).

Chapter five: Results and ensure the order of fields and values, according to the order of their midst, and the percentage weights consisting of (59) educational value distributed on four areas as follows.

1. The field of student and academic relationship with the environment (12) educational value.

2. Field of the student and his relationship with other students (16) educational value.

3 Field of the student and his relationship with Mr. (15) educational value.

4. The field of knowledge and its relationship to the student (16) educational value.

Conclusions:

1. That the educational values linked to one another in the fields, it can not achieve the system of values in the elements of the educational process worthwhile values of one area and neglecting the values of other fields, spheres of values interfere with each other to form a single bloc, relationship to the student students others need to do with a student with Mr. and its relationship to the knowledge and the environment university alike.

2 Represent the educational values and urged the students to practice is a guarantee of success and the interaction of the elements of the educational process.

3 That the educational values derived from the Koran and the Sunnah and philosophies and heritage, customs and culture of the community, but influenced by the intellectual and cultural invasion of the West, including the disarmament of the effectiveness of character building and Islamic civilization actually proper.

4. That influenced the educational values among the students of the university developments and global changes rapidly, especially globalized ones, and not to be invested right investment, may affect the low level of scientific knowledge among the students of the university.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتبع مشكلة البحث الحالي من شعور الباحث باضطراب المجتمع العربي الإسلامي عامة والمجتمع العراقي خاصة ومروره بمرحلة حرجة والذي رافقه غموض في الهوية وصياغة في الأهداف واضطراب وتغير واهتزاز في القيم والمعايير الدينية والوطنية والأخلاقية والعلمية والاجتماعية والبيئية والخروج عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتأثر بالثقافات الغربية ولاسيما على مستوى جيل الشباب الجامعي،فالمتتبع لما يحدث في عالمنا اليوم يجد انه يمر بمرحلة جديدة،وهي مرحلة ما بعد الحداثة والتي من ابرز معالمها تطور هائل في المجال المعرفي والمعلوماتي،وفي مجال تكنولوجيا الاتصالات التي اسهمت في انكماش العالم زمانياً ومكانياً،ولم يكن غريباً أن يتأثر مجال القيم بالمستجدات والتغيرات العالمية، وكان من نتائج هذا التأثير أن انحصرت قيم وظهرت قيم جديدة، موجهة نحو مقاصد المال والاستهلاك والبهارج المادية والمحسوسة والمرئية ولكن سلاحها الحقيقي في الواقع موجه نحو عقلية الإنسان(الطالب الجامعي) ومنظومة قيمه وعقيدته، بفضل حيازتها على منظومة معرفية شاملة ومنظمة تحاول إلغاء الخصوصيات الحضارية والثقافية.

وفي هذا السياق ابرز الباحث الإشكالات التي تواجه مشاريع التربية على القيم وأهمها طرح سؤال لمرجعية القيم من جديد،مما لم يكن مطروحاً في عهد قريب وكذلك صعوبة الاشتغال بالتربية على القيم في ظل غياب رؤية شمولية ومشروع متكامل قابل للانجاز والتقويم،وفي ظل التحديات الداخلية والخارجية التي يمر بها المجتمع العربي عامة والعراقي خاصة عن طريق الانحدار الأخلاقي العام الذي يعيشه العالم الغربي ومحاولات فرض هذا النموذج على شعوب العالم المختلفة في مبادئها وقيمها ولاسيما مجتمعنا العراقي،الذي أصبح يقبل دون وعي على أنماط الحياة الغربية مما أدى إلى

صراع قيمي بين القيم الأصيلة والقيم الدخيلة،وهذا يتطلب ضرورة تبني منظومة قيم تربوية إسلامية تتحرر من تبعية القيم للتربية الغربية وتركز على التعليم الديني والدنيوي والعلم والعمل،وتعمل على تنمية الفرد والمجتمع وتشجع الانفتاح على العلوم والخبرات وتمتاز بالمرونة والشمول والتجديد والوضوح،والإشكالية تتمثل في كون القيم والأخلاق النظرية لا تنسجم تمام الانسجام مع الواقع الجامعي المشوه الذي تكرسه الثقافة السائدة،فيؤدي إلى انفصام في الشخصية وقلق وتناقض لدى الطلبة كفئة مستهدفة لتصبح عاملاً آخر للهدم.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي:-

ما منظومة القيم التربوية لدى طلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها؟

ثانياً : أهمية البحث :

تعد القيم ميداناً مهماً للتربية والمربين،وهي احد أبعاد الجانب الانفعالي في عملية التعلم والتعليم،ولا شك أن تأثيرات هذا الجانب على الطلبة تترك آثاراً دائمة في شخصياتهم وتصرفاتهم،فغرس القيم عند الفرد(الطالب)أحد الأهداف الرئيسة للتربية والمجتمع،ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد أخلاقه واتزانه والقيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها،وغرس القيم ضرورة فردية اجتماعية في آن واحد(عبد الله وآخرون،١٩٩١ :١٠٨-١١١)،فضلا عن أن المجتمع لا يمكنه أن يستمر ويحقق أهدافه ويقوم بوظائفه بصورة متوازنة من دون وجود القيم التي توجه سلوك الأفراد وإمكاناتهم واتجاهاتهم(العاني،١٩٩٩ :٣).

ويرى الباحث أن التربية تمثل الركيزة الأساسية ومرآة حقيقة المجتمع،فهي مظهر من مظاهر ارتقاء وتوجيه السلوك وازدهار الشعوب وتقدمها،لأنها من العناصر الايجابية الهامة التي تعكس بجلاء درجة القيم النبيلة.

وللقيم أهمية في ذاتها،لأنها تسعى إلى تعرف النسق القيمي لدى جيل من الأجيال،أو لدى فئة من الفئات،والتعرف على المبادئ التي تتمسك بها فئة طلبة الجامعة،وهذا النسق يعد بمثابة احد رموز المجتمع وصوره في عقول أفراده،لاسيما في

عصر العولمة وتنامي موجاتها وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية،وما أحدثته من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام والنسق ألقيمي لطلبة الجامعة بشكل خاص.

وتكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١- تعد منظومة القيم التربوية محركاً وموجها لسلوك طلبة الجامعة وإطار مرجعي يحكم تصرفاتهم ويحدد أهدافهم وطموحاتهم وينظم علاقتهم بأنفسهم ومجتمعاتهم .

٢- أن القيم كاختيار شخصي واع أو كممارسة غير واعية يمكن تغييرها أو تعديلها نحو الأفضل،باستخدام أساليب علمية مدروسة.

٣- أن مؤسسات التعليم العالي بعناصرها التعليمية لها دور مهم في تكوين القيم وتعديلها أو تشكيل منظومة قيم جديدة تتلاءم مع ثقافتنا العربية الإسلامية.

ثالثا : أهداف البحث :

سعى البحث الحالي (بناء منظومة قيم تربوية لطلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها).

رابعا :حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

١- بناء منظومة قيم تربوية لطلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها في جامعة بغداد.

٣- عينة من طلبة جامعة بغداد- كلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية التربية/ابن الهيثم وكلية التربية/ابن رشد وكلية الآداب وكلية اللغات.

٤- العام الدراسي:٢٠١٣-٢٠١٤ .

خامسا : تحديد المصطلحات

أولاً : المنظومة:

١- عرفها لبيب(١٩٨٤) بأنها :

مجموعة من العناصر ترتكز على علاقات متداخلة فيما بينها (لبيب، ١٩٨٤ :١٦).

٢- عرفها الصريفي(٢٠٠٩) بأنها :

مجموعة من العناصر ترتبط ببعضها البعض للوصول إلى هدف مشترك(الصريفي،٢٠٠٩ :٢٩).

ويعرفها الباحث بأنها مجموعة من القيم التربوية المترابطة يتمثلها طلبة الجامعة وتشمل قيم علاقة الطالب بالطلبة الآخرين وعلاقته بالأستاذ والمعرفة والبيئة الجامعية.

ثانيا :القيم:

القيم لغة:إن القيمة ثمن الشيء واستقامت طريقته فاستقام لوجه،ويقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت،ويقال التقويم يقول هل استقمت المتاع أي قومته،الجمع قوم وقيم،قوم السلطة واستقامتها(ابن منظور :٥٠٠).

القيم اصطلاحاً:

١ – عرفها الأشقر (١٩٩٥) بأنها :

أهداف يسعى الأفراد للوصول أليها تمثل مرجع محكم لها على أنماط سلوكهم وتحدد عن طريق مواقفهم إزاء ميادين متنوعة من الحياة تبلورها العلاقة بين الفرد والخبرة في موقف معين(الأشقر،١٩٩٥: ٣٢).

٢ – عرفها التميمي (٢٠٠٥) بأنها :

معايير فردية واجتماعية يؤمن بها الأفراد فيتصرفون بموجبها،وهي تمثل المرغوب فيه،أي ما يجب على الفرد أن يعمله فضلاً عن أنها مكتسبة وليست موروثة(التميمي،٢٠٠٥ :٦).

ويرى الباحث أن القيم مجموعة من المبادئ والمعتقدات والمثل العليا التي يسعى الافراد للالتزام بها وتمثلها في مواقف الحياة المختلفة والتي تعد معياراً يحدد من خلاله السلوك المقبول فيه.

ثالثا :القيم التربوية:

١ – عرفها المخزومي (٢٠٠٨) بأنها :

المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الطلبة في إصدار أحكامها القيمية أو ممارساتها لنشاطات الحياة استجابة لمتغيراتها الفكرية أو العلمية(المخزومي،٢٠٠٨: ٣٦٥).

٢ – عرفها أبو رغيف (٢٠١٠) بأنها :

مجموعة من المفاهيم والعناصر التي تشكل الأحداث والأحكام المعيارية والغايات لما هو مرغوب من السلوك والتي تكون عناصر منظومة متناسقة متناغمة لضبط سلوك الفرد داخل أسرته ومجتمعه ووطنه وعالمه ضمن إطار ديناميكي في حدود القيم والعادات والتقاليد والديانات والبيئة المحيطة (أبو رغيف،٢٠١٠: ٢٧).

ويرى الباحث أنها مجموعة من المبادئ والمعايير والقواعد والمثل التي تعمل إلى ضبط سلوك الطلبة أو ممارستها داخل المؤسسة التربوية الجامعية وخارجها.

رابعا :التمثل:

١ – عرفه مختار (١٩٨٩) بأنه :

أن نتشرب سلوكيات المجتمع الذي نعيش فيه مع الآخرين(من أقوالهم لا أفعالهم)لكي نستطيع التوافق معهم والعيش في وئام مع الآخرين(مختار، ١٩٨٩ :١٣).

٢ – عرفه الشويحات (٢٠٠٣) بأنه:

استيعاب المعارف والخبرات الجديدة وتصنيفها وتوزيعها على تراكيب فكرية منظمة سابقا بطريقة متكاملة(الشويحات،٢٠٠٣ :٨).

التعريف الإجرائي للتمثل: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تمثل القيم الذي تم بناؤه في هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المبحث الأول :

أولاً : مفهوم القيم:

لقد اهتم كثير من علماء التربية بموضوع القيم وعدوه احد المجالات الأساسية في التربية لكونها مصدراً أساسياً للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم،وان فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك،ويوصل إلى الانهيار والتفكك داخل المجتمعات،فإن مجتمعاً بلا قيم لهو مجتمع طريقه إلى الزوال،فكم من دول عظمى تفككت وانهارت بسبب تخليها عن قيمها ومبادئها ولأهمية القيم وأثرها على الفرد والمجتمع كان لابد من دراسة بحثية واعية.

يرى(احمد) بأنها"مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما تكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا"(احمد،١٩٨٣:٤).

ويرى(القرني) أنها"صفات إنسانية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الايجابية في المواقف المختلفة التي تفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معايير ترتضيه الجماعة،لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع"(القرني،٢٠٠٥: ١٢٤).

ومن التعريفات السابقة يتضح أن:-

١- القيم عبارة عن أحكام يتشربها الفرد عن طريق تفاعله مع بيئته بما فيها المواقف والخبرات المختلفة.

٢- هذه الأحكام والمعايير لابد أن تلقى قبولاً من الجماعة التي يعيش الفرد بداخلها،ومن ثم تنعكس على سلوك الأفراد واتجاهاتهم واهتماماتهم.

ثانياً : أهمية القيم:

اهتم الباحثون والعلماء في مختلف التخصصات بدراسة القيم،لارتباطها بكل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية والجمالية للأفراد والجماعات،ولأنها تؤدي دوراً مهماً في تحديد جوانب السلوك الإنساني،والناس يتمسكون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معنى وهي التي تميزهم عن الكائنات الأخرى،ومهما كان مستوى الإنسان لا يستطيع أن يعيش بدون قيم،لان القيمة في النهاية هي كل شيء بالنسبة له،وتعد القيم عنصراً رئيساً في تشكيل ثقافة أي مجتمع فهي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع.

وتزداد أهمية القيم في عالمنا المعاصر في ظل التقدم العلمي والتقني والذي غدا يمس كل مكونات الحياة الإنسانية،على الرغم من ذلك لم يستطع أن يحل مشكلات حياة الإنسان المعاصرة(أبو جادو،١٩٩٨: ٢٠٦).

ويرى(الجلاد) للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب،فالمجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة،إذ إن القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته ،وتحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة(الجلاد،٢٠٠٧: ٣٩).

ومما تقدم فأن القيم تشكل ركناً أساسياً في بناء الإنسان وتكوينه وحقيقته،فالقيم لازمت خلق الإنسان وتكوينه،إذ يصير الإنسان إنساناً وبدونها يفقد الإنسان إنسانيته وتسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله له.

ثالثا : مصادر القيم:

مهما كانت القيم،ومهما اختلفت أنواعها...فإن مصادر القيم لا تتعدى ثلاثة مصادر:

١- **مصدر ديني:** أي القائلون بأن التشريع الإلهي السماوي هو المصدر الوحيد لتحديد القيم،ومن هؤلاء المسلمين: أهل السنة،والجماعة المعتدلة.ومن المسيحيين: العقليين الذي لا يرون تعارض بين العقل والنقل.

٢- **مصدر إنساني:** يرى أصحاب هذا الاتجاه...ان الإنسان هو واضع القيم،وهو مصدرها وهو الذي يختارها ويقوم بتدعيمها بالحجج والبراهين ويمارسها وينشرها.

٣- **مصدر اجتماعي:** أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المجتمع هو مصدر القيم،وأنها المعايير التي اتفق عليها وعلى ممارستها المجتمع المحدد،لأنها تخص أفراد بعينهم يعيشون معا(ناصر،٢٠٠١: ٦٧-٦٨).

رابعا : تصنيف القيم:

كان من الطبيعي أن تكثر التصنيفات الخاصة بالقيم لتعدد وجهات النظر في تعريفها مما نتج عنه اختلاف في الأسس المتبعة في التصنيف،فنجد أن كل دراسة تكاد تنفرد بتصنيف خاص بها مختلف في معاييره عن الآخر مما نتج عنه أيضا كثرة وزيادة في عدد التصنيفات ، ومن أهم التصنيفات:-

أولا: التصنيف على أساس الموضوع:

يرى بعض الباحثين تصنيف القيم على أساس الموضوع مثل قيم دينية واقتصادية، اجتماعية، سياسية، جمالية.

وقد أوضح العالم الألماني(سبرانجر)في كتابه أنماط الناس ست مجموعات من القيم الدينية والقيم السياسية والقيم الاجتماعية والنظرية والاقتصادية والجمالية(أبو مشايخ،٢٠٠٨: ٢٠).

ثانيا:التصنيف على أساس الشدة:

وهي قيم إلزامية تكون ملزمة للجميع ومن الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية،وقيم مفضلة يشجع المجتمع أفراده على التمسك بها،ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها،وقيم مثالية وهي التي يشعر الفرد بصعوبة تحقيقها كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان(الزيود،٢٠٠٦: ٢٥).

ثالثا:التصنيف على أساس المقصد:

١- قيم وسائلية: وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات ابعد،فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا ابعد منها.

٢- قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

ويصعب التمييز بين القيم الوسائلية والغائية لتداخلها وامتزاج بعضها ببعض وتبعاً للظروف والزمان الذي يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة في الحياة،ولكنه في الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها في مرحلته الجامعية(الجلاد،٢٠٠٧: ٤٩).

رابعا:التصنيف على أساس العمومية:

١- قيم عامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاتها المختلفة،مثل قيم الاعتقاد بأهمية الدين وأهمية الأسرة وأهمية الزواج.

٢- قيم خاصة: وهي القيم التي تتعلق بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محددة أو بطبقة أو جماعة خاصة(سمارة،٢٠٠٠: ٤٢).

خامسا :وظائف القيم

١- الوظيفة الدافعية:

من الوظائف المباشرة للقيم واتساق توجيه الأفعال الإنسانية أو أفعال الأفراد في المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم،فضلا عن إن لها وظائف أخرى طويلة المدى تتمثل في التعبير عن حاجات الأفراد الأساسية،فالقيم مكون دافعي قوي فضلا عن إن لها مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية،وتقوم القيم بهذه الوظائف بعدها أدوات لاستمرار صورة الفرد عن ذاته وتحسينها.

٢- الوظيفة التوافقية للقيم:

تؤدي القيم لدى الفرد إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي،فلكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز من غيرها من المراحل طبقاً للخصائص المعرفية الوجدانية والسلوكية لها،ويؤدي النسق في حالة توازنه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

٣- وظيفة الدفاع عن الأنا:

يرى المحللون النفسيون أن القيم لا تقل أهمية عن الاتجاهات في مجال خدمة حاجات الدفاع عن الأنا،فهي تساعد الفرد عن عمل تبريرات معينة لتأمين حياته،فالأشخاص المتسلطون على سبيل المثال يؤكدون ضروباً سلوكية معينة مثل النظافة والتأدب،وكذلك غايات معينة مثل الأمن الوطني والأسري،إذ يساعدهم ذلك على الدفاع عن الأنا.

٤- وظيفة المعرفة أو تحقيق الذات:

هذه الوظيفة تعني البحث عن معنى والحاجة إلى الفهم والاتجاه لعمل أفضل تطور وتنظيم ممكن بهدف الوضوح والاتساق(خليفة،١٩٩٢: ١٣٢-١٣٣).

٥- وظيفة أبراز دور العقل وتثقيفه:

تعطي فيه القيم للنظم الاجتماعية إنساناً عقلياً وتحمي المجتمع من الأنانية وتزوده بالوسائل والأساليب التي تساعده على التعامل مع المجتمعات الإنسانية الأخرى(عسكر،٢٠٠٢: ٧١).

٦- الوظيفة الوقائية:

ودورها في مجال العلاج،وذلك سواء فيما تتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية أو الرقابة على بعض المشكلات الخطرة كمشكلة تعاطي المخدرات.(هول،١٩٧١: ٩٧).

المبحث الثاني

دراسات سابقة

اطلع الباحث على بعض الدراسات التي لها علاقة ببعض جوانب البحث بغية الإفادة منها والغرض من هذه الدراسات يتمثل في التعرف على منهجية البحث الحالي،وما توصلت إليه من نتائج،ويمكن عرض أبرزها على النحو الآتي:-

اولا: دراسة (شمعون، ١٩٩٢)

بعنوان(**البناء ألقيمي لدى طلبة جامعة تكريت**) سعت الدراسة إلى معرفة البناء القيمي لطلبة جامعة تكريت،ووظيفة هذا البناء في ضوء متغيري(ذكور – إناث)والمنشأ الاجتماعي(ريف– حضر)واستخدم الباحث مقياس روكش لقيم معتمداً على النسخة المصرية وقد تحق الباحث من الهدف الظاهري للأداة بعرضها على مختصين في التربية وعلم النفس وحذفت بعض القيم وأضيفت قيم أخرى اعتماداً على الدراسة الاستطلاعية،وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية تتكون من(١٩) قيمة وسيليه،و(٧) قيم غائية،وطبقت الأداة على عينة طبقية عشوائية قوامها(١٦٢) طالب وطالبة من المرحلة الثانية،ونسبة(٥%) من مجتمع المرحلة الثانية وتم استخراج ثبات الأداة بإعادة تطبيقها على(٣٠) طالبا وطالبة وامتدت معاملات الارتباط للقيم السادسة والثلاثين بين(٠.٧٢) لقيمة حياة مريحة سعيدة و(٠.٩١) لقيمة التدين والعمل لليوم الآخر.

نتائج الدراسة:

كانت نتائج هذه الدراسة تمثلت بالقيم الآتية(الطموح والعرق والإخلاص والعقلانية والنظافة والحب)المراتب الست الأولى في الترتيب التنازلي للقيم الوسيلية وحازت القيم الآتية:(التدين والعمل لليوم الأخر والإحساس بالانجاز والمساواة والتقدير والصداقة الحقيقية)على المراتب الخمس الأولى في الترتيب التنازلي للقيم الغائية(شمعون ١٩٩٢).

ثانيا: دراسة (الأشقر، ١٩٩٥)

بعنوان(**مدى تمثل طلبة الجامعة للقيم التي تضمنتها أهداف التعليم الجامعي في كل من العراق والأردن)** سعت الدراسة التعرف على مدى تمثل طلبة جامعة بغداد والأردن للقيم المشتركة والمنظمة في أهدافها،ومعرفة الفروق الموجودة في هذا التمثل استناداً إلى متغيرات(القطر،والجنس،والتحصيل الدراسي) واعد الباحث أداة تضمنت(٢٥) قيمة موزعة على تسعة مجالات،صيغت بشكل مواقف لكل موقف ثلاثة بدائل وطبقت على عينة عشوائية بلغت(٣٠٠) طالب وطالبة من الصفوف المنتهية موزعة على الجامعتين والاختصاصين العلمي والإنساني،واستخدم الباحث التحليل الإحصائي لبرنامج(SPSS) واستخرج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين لثلاثة مسارات لمعرفة دلالة الفروق،على وفق متغيرات البحث،وأظهرت النتائج أن هناك تمثلا مقبولا لبعض القيم المتضمنة في أهداف الجامعتين،وأحياناً تميل إلى الضعف(الأشقر،١٩٩٥).

ثالثا: دراسة (أبو رغيف، ٢٠١٠)

بعنوان(**بناء منظومة قيمية لأعداد طلبة كليات التربية)** وسعت الدراسة إلى بناء منظومة قيمية لأعداد طلبة كليات التربية من وجهة نظر الأساتذة،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي البنائي الميداني الذي يسعى إلى تحديد الوضع لظاهرة ما،ويعمل على وصفها بنحو دقيق.

وجاءت نتائج الدراسة بوضع (١٢٥) قيمة تربوية موزعة على (٨) مجالات ونستعرض القيمة الأولى ضمن كل مجال .

جاءت قيمة الإيمان بوجود الله وجميع كتبه ورسله بالمرتبة الأولى ضمن مجال القيم الإيمانية العقائدية ، وقيمة التواضع جاءت بالمرتبة الأولى ضمن مجال القيم الأخلاقية الشخصية ، وجاءت قيمة ترسيخ روح المشاركة الجماعية الأولى ضمن مجال القيم الاجتماعية ، أما مجال القيم الاقتصادية ، فجاءت قيمة خلق القناعة بأهمية بذل الجهد في الحياة ، وقيمة صيانة الوطن فكرياً وسياسياً بالمرتبة الأولى

ضمن مجال القيم السياسية والوطنية ، أما في مجال القيم الجمالية(الترويحية و الصحية) فجاءت قيمة ضبط الغرائز الشهوات بالمرتبة الأولى وفي مجال القيم التربوية والثقافية ، فقيمة تشجيع الطلبة على الاهتمام باللغة العربية وأدائها وتراثها وهويتها بالمرتبة الأولى ، وجاءت قيمة تطبيق الأساليب العلمية لمعالجة المشكلات والمواقف الحياتية الأولى ضمن مجال القيم المعرفية والعلمية (أبو رغيف ، ٢٠١٠).

رابعا: دراسة (فتحي، ٢٠١٤)

بعنوان(**بناء منظومة قيم تربوية للفتاة العراقية**) وسعت الدراسة إلى بناء منظومة قيم تربوية للفتاة العراقية موزعة على سبعة مجالات هي:-

١- مجال القيم التربوية الروحية.

٢- مجال القيم التربوية الاجتماعية.

٣- مجال القيم التربوية الأخلاقية.

٤- مجال القيم التربوية البيئية والجمالية.

٥- مجال القيم التربوية العلمية.

٦- مجال القيم التربوية الاقتصاد المنزلي.

٧- مجال القيم التربوية الوطنية.

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي البنائي،وتوصلت إلى نتائج مهمة منها:-

١- عن طريق استخدام الوسائل الإحصائية تبين بأن هناك فروقاً بين مجموع متوسطات بالنسبة للطالبات والمدرسات،إذ بلغ مجموع متوسطات الطالبات(٢.٤٥٣) وبلغ مجموع متوسطات المدرسات(٢.٤٨٨).

٢- عن طريق استخدام الوسائل الإحصائية تبين بأن هناك فرقاً في ترتيب مجالات القيم بين الطالبات والمدرسات،إذ جاء ترتيب المجالات بالنسبة للطالبات على النحو الآتي(المجال الأخلاقي،المجال العلمي،المجال الروحي،المجال الاقتصادي،المجال الاجتماعي،المجال الجمالي والبيئي،المجال الوطني)،وجاء ترتيب المجالات بالنسبة للمدرسات على النحو الآتي(المجال الوطني،المجال الروحي،المجال الاجتماعي،المجال الأخلاقي، المجال العلمي،المجال الاقتصادي،المجال الجمالي والبيئي)(فتحي،٢٠١٤).

مؤشر إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

اتضح للباحث عن طريق الدراسات السابقة أن هناك أجماعاً على أهمية القيم بنحو عام والقيم التربوية بنحو خاص ودورها في حياة الفرد والمجتمع ونعتقد أن المنظومة المقترحة هي الأخرى تسير في الاتجاه نفسه مع ما دعت به الدراسات التي سبقتها آملين أن تحظى بدعم المهتمين بمجال القيم التربوية كون هذه الدراسة تهم شريحة مهمة في المجتمع ألا وهم شريحة طلبة الجامعة الذي يقف عليهم مستقبل الأمة وحاضرها.

١- اختيار نوع القيم:

إن اغلب نتائج الدراسات السابقة تتصدر فيها القيم الإسلامية المرتبة الأولى كون هذه القيمة مرتبطة بمجتمعنا الإسلامي،فضلا عن أهميتها في التوافق الديني والدنيوي للفرد والمجتمع ومنها،دراسة(شمعون،١٩٩٢)، ودراسة(أبو رغيف،٢٠١٠)،ودراسة(فتحي،٢٠١٤)اما الدراسة الحالية فتقوم باستنباط القيم الإسلامية عن طريق مدى تمثل طلبة الجامعة للقيم التربوية.

٢- المنهج المستخدم:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة(أبو رغيف،٢٠١٠)،ودراسة(فتحي،٢٠١٤) إذ اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي البنائي،وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة إذ إنها تسعى إلى بناء منظومة قيم تربوية لطلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها.

٣- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة يمكن تلخيص جوانب الإفادة بما يأتي:

١- تجسيد مشكلة البحث وإبراز أهمية البحث والحاجة إليه.

٢- كتابة الإطار النظري والمتعلق بمفهوم القيم وما يرتبط بها من أهمية وتصنيف...واستخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي التحليلي البنائي.

٣- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تناسب الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الجامعة والطالب الجامعي

المبحث الأول

- الجامعة

أولاً : مفهوم الجامعة:-

كلمة الجامعة(University) مأخوذة من كلمة (Universitas) وتعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من اجل ممارسة السلطة،وقد استخدمت كلمة جامعة لتدل على التجمع العلمي لكل من الأساتذة والطلبة(خياط،١٩٨٣ :٢١).

ويشير(العلواني) إلى إن كلمة جامعة قد أخذت من لفظ الجمع،وإذا كان الجامع قد سمي جامعاً لأنه موضوع اجتماع الناس لعبادة الله جل شأنه،فأن كلمة جامعة تدل على مكان يجتمع الناس فيه لخدمة العلم والمعرفة: كشفاً وإنتاجاً وتعلماً وتعليماً،حيث يرتبط مفهوم العلم بالعبادة ويتصل مفهوم العلم بالعمل (العلواني،١٩٩٨: ٢٣٩).

أما الجامعة اصطلاحاً فقد تعددت واختلفت تعريفات العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على إنها(كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة (بيوعشة،٢٠٠٠: ١٠).

ويعرفها(العياصرة) هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسة لتوفير تعليم متقدم للأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة(العياصرة،٢٠١٢: ٣٣٣).

ويرى الباحث الجامعة(هي مؤسسة تقوم بإعداد الفرد مهنياً وثقافياً وقيمياً وأخلاقياً بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم العملية التربوية وإعداد باحثين لخدمة المجتمع).

ثانيا :أهمية الجامعة:-

تتبؤ الجامعات منذ قديم الزمان مكان الصدارة في المجتمع،فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور.

إن رسالة الجامعة في عالمنا المعاصر في حقيقتها هي رسالة الإنسان التي كلفه الله بها ليكون خليفته في هذه الأرض،ليسعى وراء العلم والمعرفة،ويستكشف أسرار الطبيعة،ويقوم باستثمار الطاقات التي سخرها الله له،وينهض بعمارة الكون،ويشيد الحضارة الإنسانية بكافة أبعادها،ويضع الموازين القسط،ويدعم القيم الروحية الأصيلة ويعمق مفاهيمها ويبثها على أوسع نطاق،ويصونها من كل عبث وضلال،ويرفع كلمة الحق،والرشاد،ويقضي على الباطل والفساد،ويبني العقل والضمير الإنساني،وينمي الخبرات والمهارات ويثيرها،ويصقل الملكات والمواهب،ويحقق ذلك كله عن طريق التعاون المثمر البناء بينه وبين بني جنسه في جو من الإخاء والمحبة والإخلاص،لان الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها وتتأثر به،فهي من

صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية،ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها (راشد،١٩٨٨: ١٤).

والجامعات تؤدي دوراً مهماً ومتميزاً وشاملاً في ممارسة البحث العلمي،لان البحث العلمي الآن يعد من أهم أركان الجامعات،ويقترن وجود الجامعات ثلاثة أمور مهمة وهي الفكر ،والعلم،والحضارة،وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر (بركات،٢٠٠٩: ٤٧).

ويرى الباحث إن أهمية الجامعة تكمن عن طريق أغراضها لإعداد الطلبة للحياة المعاصرة والحفاظ على الموروث الحضاري وزيادة وعي الإنسان لذاته وقيمه وإدراكه لمتطلبات تحقيق هذه الذات عن طريق إنماء الشخصية وإشباع احتياجاته الحيوية والنفسية والعقلية والاجتماعية والدينية والأخلاقية والمعرفية والثقافية،فضلاً عن تقدير الإنسان للعلم ودوره في تقدم المجتمع،حينما يدخل هذا العلم في البنية الاجتماعية،ويصبح العلم منهج المجتمع الإنساني في التغيير والتجديد،لتحقيق الرفاه الاجتماعي وإدراك الطلبة أنهم بحاجة إلى تمثل سلوكيات العلماء وخصائص التفكير العلمي لمواجهة المشكلات وتحديات العصر بطريقة سليمة بعيداً عن الارتجال،وعلى الرغم من هذا التوجه العلمي والمعرفي وتبني الحداثة عند الطلبة،فان جامعاتنا العراقية تسعى إلى تمسك الطلبة بالقيم الدينية الأصيلة والقيم الاجتماعية النبيلة التي تحرص للمحافظة عليها وديمومتها.

ثالثا :أهداف الجامعة:-

تشغل الجامعة منذ القدم،مكان الصدارة في المجتمع،إذ إنها مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة،وهي تعد المنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء والفلاسفة وقادة الإصلاح والتقدم،وتشكل الأهداف حجر الزاوية لأي جامعة فهي تنبع من فلسفتها التربوية المترجمة لفلسفة المجتمع،وللتطورات العلمية في مجال العلم والتكنولوجيا.

وعلى ذلك تسعى الجامعة إلى ما يأتي:-

١. إحداث تغيرات كمية ونوعية في الحركة العلمية والتقنية والثقافية.
٢. بناء أجيال جديدة متسلحة بالعلم والمعرفة،ومتشربة بالمبادئ والقيم السامية،ومؤمنة بأهداف الأمة العربية الإسلامية وتاريخها الحضاري ودورها الإنساني،لتكون قوة فاعلة ومؤثرة في المجتمع.
٣. تلبية احتياجات خطط التنمية في جميع فروع المعرفة ومتطلبات تطوير المجتمع(الحلبوسي،٢٠١٠: ١٧٢).

ويرى الباحث أن الهدف الرئيس الذي ترمي الجامعة لتحقيقه من وراء أهدافها الثانوية هو خدمة المجتمع،هذا عن طريق تعليم الطلبة وتكوينهم وجعل منهم إطارات ومتخصصين في شتى الميادين،والتمسك بمبادئ الدين الإسلامي والحفاظ على قيمنا الإسلامية النبيلة، وتزويد المجتمع بطاقات مؤهلة وقادرة على القيام ببحوث علمية لحل مختلف مشكلاته بالتالي دفعه للتقدم والازدهار.

رابعا : وظائف الجامعة:-

كما هو معروف إن وظائف الجامعة اليوم لم تعد مقتصرة على وظيفة التدريس فحسب،بل اتسمت مهامها لتكون قواعد للبحث العلمي،ولتطوير المعرفة والتخطيط للمستقبل باتجاه خلق القاعدة العلمية الرصينة للمجتمع بالشكل الذي يساعده على مواجهة التحديات،لذلك أصبح من الضروري أن تقوم الجامعة بدور بارز ورئيس وان تتوطد علاقتها بالمجتمع ومؤسساته على كافة الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

ويرى(قمبر) الجامعة هي مفهوم يقوم بوظيفة أو أكثر من الوظائف الآتية:

١. إكساب معلومات و معارف وتنمية قدرات.
٢. إكساب وترشيد مسالك،وتدل المسالك على القيم والاتجاهات المكتسبة من خلال عملية التعليم،لذلك فأن التعليم ينحصر في إطار ما يسمى بالميمات الثلاث(معرفة،مهارات،مسالك)(قمبر،١٩٨٩: ٥٢).

ويرى الباحث ومما تقدم أن معظم الباحثين متفقون على أن للجامعة ثلاثة وظائف مهمة،أولهما التدريس من اجل نشر العلم والمعرفة ،وثانيهما إعداد المهنيين والمتخصصين بمختلف التخصصات لخدمة المجتمع وتثقيف أفراده،وثالثهما تشجيع البحث العلمي والباحثين.

المبحث الثاني

- طلبة الجامعة

أولاً : مفهوم الطالب الجامعي:-

الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب.

ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين ١٨سنة إلى ٢٢ سنة بمتوسط يبلغ حوالي عشرين عاما،وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب،وان كان البعض منهم ولاسيما في الصفوف الأولى من الجامعة فقد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة (راشد،١٩٨٨: ٥٣).

ويعرف(الجبوري) الطالب الجامعي(بأنه الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الإعدادية لمدة تتراوح بين(٤-٦) سنوات وكما هو معروف في الجامعات العراقية،والذي يمتلك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين(الجبوري،٢٠١٠، ٣).

ويرى(الهندي)ضرورة توجيه الشباب وإرشادهم وتنمية القيم لديهم من منطلق مراعاة ميولهم وغرائزهم، وما يحفز قلوبهم ويسيطر على سلوكهم، وذلك كي يتم تطبيعهم تطبيعاً تنفتح له قلوبهم وتنشرح صدورهم، فلا يتنكرون لها، ولا يتذمرون منها،

وينبغي أن نؤكد أنه في قلوب الشباب ناحية خيرة يمكن توجيهها إلى سبل الخير والرشاد، لا أن نفترض أنهم كتلة من الشر فننهال عليهم باللوم والتجريح.
(الهندي، ٢٠٠١: ٧٣)

ومما تقدم عدت مرحلة الشباب من أهم مراحل الحياة ومنها يكتسب الفرد مهاراته الإنسانية والعقلية والنفسية والأخلاقية والقيمية اللازمة لتدبير شؤون حياته وتنظيم علاقاته مع الآخرين،إذ إن الشباب(الطلبة) في هذه المرحلة يمرون بمرحلة تغير بيولوجي ونفسي واجتماعي،وتتسق معها تغيرات مقابلة في الثقافة المادية والمعنوية،وان الفرد في مرحلة الشباب يكون في طور تلقي قيم المجتمع وتقاليده وعاداته واكتسابها،وهو ما يجعل تقبله للقيم الجديدة التي تأتي في الوسط الجامعي أكثر يسرا وبساطة،لاسيما فقد أدى العصر الحديث بمتغيراته المتنوعة وثورة الاتصال التكنولوجي والتقدم الهائل في تقنياته ووسائله إلى تيسر حصول الطلبة على كم كبير من المعلومات والقيم في أي مجال من مجالات المعرفة بغض النظر عن أنها صالحة أو غير صالحة.

ثانيا : الرؤية المستقبلية للطالب الجامعي:-

تشتمل رؤية الجامعة في سعيها الدؤوب لأن تكون قيماً وعلماً لكل طالب علم،وهي بذلك تسعى إلى بناء أجيال من الطلبة المؤهلين الواعين بتراث الأمة الإسلامية والثقافية والمحافظة على الهوية العربية الأصيلة والقيم الأخلاقية والاجتماعية،ومسلحين بالمعرفة والقدرات التقنية التي يتطلبها المجتمع العراقي،هذا إلى جانب إيجاد بيئة من التفوق العلمي في البرامج الأكاديمية بالجامعة،وتحفيز الأنشطة الإبداعية والنشاطات العلمية للطلبة والهيئة الأكاديمية على حد سواء،فضلا عن تأسيس البيئة الأكاديمية التي تجري فيها عملية التعلم والتعليم والبحوث وتحسين مواردها،وتشييد المنظومة التعليمية والعملية والبحثية وتطويرها وتنفيذها داخل أروقة الحرم الجامعي،كما تتطلع الجامعة إلى القيام بدور فعال في تطوير الجوانب العلمية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع العراقي بصفته جزءاً من المواطنة الصالحة إلى جانب ذلك تسعى

الجامعة إلى تعزيز العلاقات الوثيقة بالجامعات الوطنية والعالمية والمؤسسات التي تعمل في المجالات الأكاديمية والبحثية،إذ إن الجامعات هدفها الأساسي هو نشر الفكر الايجابي وترسيخ هوية الأمة وقيمها وأرثها الحضاري والإسلامي على أساس من الإيمان بالله–عز وجل– وتسعى إلى نشر المعرفة بما يكفل لطلبتها التعلم والتزود بالفضائل،واكتساب مهارات الحياة اللازمة لإثراء حياتهم وتأهيلهم للإسهام بفعالية لنمو المجتمع وتطوره،ولهذا فإن الجامعة تسعى إلى إيجاد برامج مرنة توفر درجة عالية من التأهيل الأكاديمي وتنمية الفكرية بما يترجم هذه الغايات النبيلة إلى واقع ملموس من خلال طلبتها،حيث تعد طلبة الجامعة المحور الأساسي التي تترجم العملية التربوية بكافة عناصرها إلى ارض الواقع بعد الطلبة هم الذين يتحملون التغير ويفترض أن يكونوا حاملين للقيم ومتفتحين على ما كل هو جديد في خدمة المجتمع.

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ البحث،ومن ذلك تعريف منهج البحث،ووصف مجتمع البحث،وتحديد عينة البحث،وإعداد أداة البحث(الاستبانة)،والتأكد من صدقها،وثباتها،وثبات إجراءات البحث،والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج،وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً : منهج البحث الحالي :

يسعى البحث الحالي إلى(**بناء منظومة قيم تربوية لطلبة الجامعة ومدى تمثلهم لها**).

وعليه فان المنهج المناسب لإجراء هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي البنائي،الذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع،اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كاملاً ودقيقاً،لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة (الرشيدي،٢٠٠٠،ص٥٩).

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

أ – مجتمع البحث:

بلغ مجتمع البحث الحالي لجامعة بغداد (٤٥٥٣٩)[١] طالبا وطالبة،إذ بلغ عدد الذكور(١٧٩٧١) وعدد الإناث(٢٧٥٦٨).

ب – عينة البحث :

تم اختيار عينة طبقية من الطلبة موزعة بحسب الجنس والمرحلة الدراسية البالغة(٢٤٠) طالباً وطالبة من مجموع مجتمع البحث الحالي إذ بلغت(٤٠) طالباً وطالبة من كلية الهندسة و(٤٠) طالباً وطالبة من كلية الصيدلة و(٤٠) طالباً وطالبة من كلية التربية/ ابن الهيثم،و(٤٠) طالباً وطالبة من كلية التربية/ابن رشد و(٤٠) طالباً وطالبة من كلية الآداب و(٤٠) طالباً وطالبة من كلية اللغات،كما موضح في الجدول رقم(١).

١– إحصائية رئاسة جامعة بغداد، شعبة المتابعة والتخطيط ٢٠١٢–٢٠١٣

جدول (١)

عينة البحث (الطلبة)

ت	الكلية	المرحلة	عدد الطلبة		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الهندسة	الأولى	٥	٥	١٠
		الثانية	٥	٥	١٠
		الثالثة	٥	٥	١٠
		الرابعة	٥	٥	١٠
٢	الصيدلة	الأولى	٥	٥	١٠
		الثانية	٥	٥	١٠
		الثالثة	٥	٥	١٠
		الرابعة	٥	٥	١٠
٣	تربية /ابن الهيثم	الأولى	٥	٥	١٠
		الثانية	٥	٥	١٠
		الثالثة	٥	٥	١٠
		الرابعة	٥	٥	١٠
٤	تربية /ابن رشد	الأولى	٥	٥	١٠
		الثانية	٥	٥	١٠
		الثالثة	٥	٥	١٠
		الرابعة	٥	٥	١٠
٥	الآداب	الأولى	٥	٥	١٠
		الثانية	٥	٥	١٠
		الثالثة	٥	٥	١٠
		الرابعة	٥	٥	١٠
٦	اللغات	الأولى	٥	٥	١٠
		الثانية	٥	٥	١٠
		الثالثة	٥	٥	١٠
		الرابعة	٥	٥	١٠
المجموع الكلي			١٢٠	١٢٠	٢٤٠

ثالثاً : مصادر جمع القيم التربوية :

تم جمع القيم التربوية لطلبة الجامعة بالاطلاع على الأدبيات الخاصة بالقيم عن طريق الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم بشكل عام،وموضوع

القيم التربوية بشكل خاص، إذ بلغ عدد القيم التربوية(٦٥) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات مكونة الاستبانة بصورتها الأولية.

رابعاً : صدق الأداة:

يعد الصدق من الشروط التي ينبغي توافرها في أداة البحث التي يستخدمها الباحث،وتكون الأداة صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لأجله(حنا وأنور، ١٩٩٠،ص١١٨).

ولتحقيق ذلك عرضت أداة البحث على عدد من الخبراء في التربية وعلم النفس البالغ عددهم (١٦) تدريسياً للتثبيت من صدق الأداة،وقد طلب منهم إبداء الرأي في صلاحية تلك القيم أو تعديلها،أو حذف أو إضافة قيم جديدة، ونتيجة لملاحظات الخبراء المختصين،فقد تم حذف القيم التي لم تحرز اتفاق الغالبية منهم كقيمة نبذ الطائفية ،والتنسيق في اختيار الملابس،والكرم،والتضحية،ومحاربة التلوث البيئي،والتوازن،والابتعاد عن التدخين،كما أضيفت قيمة(التآخي) وعدلت بعض القيم في المنظومة،وعدت القيمة صالحة بعد اتفاق أكثر من(٨٠%) من الخبراء المختصين عليها وبذلك أصبحت منظومة القيم تتكون من(٥٩) قيمة تتوزع على أربعة مجالات هي:

١. مجال الطالب وعلاقته بالطلبة الآخرين(١٦) قيمة تربوية
٢. مجال الطالب وعلاقته بالأستاذ(١٥) قيمة تربوية
٣. مجال الطالب وعلاقته بالمعرفة(١٦) قيمة تربوية
٤. مجال الطالب وعلاقته بالبيئة الجامعية(١٢) قيمة تربوية

خامسا : ثبات الأداة:

تم حساب ثبات أداة البحث بطريقة إعادة اختبار الأداة على مجموعة من (٣٠) طالباً وطالبة في كلية التربية/ابن رشد–جامعة بغداد وكانت لمدة بين التطبيقين

الأول والثاني أسبوعين، ولغرض حساب ثبات استجابات الطلبة في المحاولتين،قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون،وكان معامل الثبات لمنظومة القيم التربوية كما مبين في الجدول(رقم ٢).

جدول (٢)

يبين الثبات لمجالات المنظومة

المجال	معامل الثبات
الطالب وعلاقته بالطلبة الآخرين	%٩١
الطالب وعلاقته بالأستاذ	%٩٣
الطالب وعلاقته بالمعرفة	%٨٩
الطالب وعلاقته بالبيئة الجامعية	%٩٠

سادسا : تطبيق الأداة:

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة،استلزم تطبيقها،وقد قام الباحث بتطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة البحث المشمولة بالدراسة والمكونة من (٢٤٠) طالبا وطالبة من كلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية التربية/ابن الهيثم وكلية التربية/ابن رشد وكلية الآداب وكلية اللغات في جامعة بغداد،واستمرت عملية التطبيق من ٢٠١٤/٣/١٦ إلى ٢٠١٤/٤/١٠.

سابعا : الوسائل الإحصائية :

قام الباحث بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية(spss) وقد خرج بعدة إجراءات إحصائية منها.

١- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب قيمة ثبات أداة البحث.

٢- الوسط المرجح كمؤشر لقوة القيمة عند أفراد العينة.

٣- الوزن المئوي.

الفصل الخامس

نـــتائج الـــبحث

- أولوية المجالات :

يتبين من الجدول (٣) ان المجالات قد تباينت في سلم الرتب التي حصلت عليها،فقد حصل مجال الطالب وعلاقته بالبيئة الجامعية على المرتبة الأولى بين المجالات بوسط مرجح قدره(٢.٣٢١٥)،ووزن مئوي(٠.٧٧٣٨) ، في حين حاز مجال الطالب وعلاقته بالطلبة الآخرين على المرتبة الثانية بوسط مرجح قدره(٢.٣٠٦٨)،ووزن مئوي(٠.٧٦٩٢)، اما مجال الطالب وعلاقته بالأستاذ فقد جاء في المرتبة الثالثة بحصوله على وسط مرجح قدره(٢.٣٠٢٢)،ووزن مئوي(٠.٧٦٧٤)، وجاء مجال علاقة الطالب بالمعرفة المرتبة الرابعة بعد حصوله على وسط مرجح قدره(٢.٢٤٧١)،ووزن مئوي بلغ(٠.٧٤٩٠)،ويعد تصدر مجال الطالب وعلاقته بالبيئة الجامعية في المقدمة لأسباب منها الانفتاح الحضاري والثقافي وما سببته العولمة من مؤثرات قد تجعل من جيل الشباب(الطلبة)عرضة للغزو الفكري والثقافي،أدت إلى عزوف معظم الطلبة من استثمار وقته داخل المؤسسة الجامعية لطلب العلم ،إذ معظمهم ينشغلون في الاهتمام بالمظهر الخارجي والتبرج الزائد، والبحث وراء ما تنشره الثقافة الغربية من قيم لا تتطابق مع قيمنا الإسلامية وتراثنا الحضاري والعلمي والثقافي مما أدى إلى تدني مجال علاقة الطالب بالمعرفة المرتبة الرابعة في سلم ترتيب المجالات.

جدول (٣)

يبين ترتيب مجالات القيم التربوية بحسب أوساطها وأوزانها المئوية

ترتيب المجال	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
الأول	الطالب وعلاقته بالبيئة الجامعية	٢.٣٢١٥	٠.٧٧٣٨
الثاني	الطالب وعلاقته بالطلبة بالآخرين	٢.٣٠٦٨	٠.٧٦٩٢
الثالث	الطالب وعلاقته بالأستاذ	٢.٣٠٢٢	٠.٧٦٧٤
الرابع	الطالب وعلاقته بالمعرفة	٢.٢٤٧١	٠.٧٤٩٠

المجالات :

أولاً : مجال علاقة الطالب بالبيئة الجامعية :

يلاحظ من الجدول(٤) إن هذا المجال يحتوي على(١٢) قيمة تربوية مرتبة بحسب أوساطها ونسبها المئوية من أعلى قيمة وهي(طهارة الجسم) إلى اقل قيمة هي(غض البصر والصوت وكما موضح على النحو الآتي:

جدول (٤)

ترتيب قيم المجال الأول (الطالب وعلاقته بالبيئة الجامعية) بحسب أوساطها وأوزانها المئوية

الرتبة	الفقرات	ك١	ك٢	ك٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	طهارة الجسم	٧	٤٧	١٨٦	٢.٧٤٥٨	٠.٩١٥٢
٢	التجمل	١٩	٨٦	١٣٥	٢.٤٨٣٣	٠.٨٢٧٧
٣	حب البيئة الجامعية	١٩	٨٩	١٣٢	٢.٤٧٠٨	٠.٨٢٣٦
٤	الأمن والاستقرار	٤٣	٦٦	١٣١	٢.٣٦٦٧	٠.٧٨٨٨
٥	الحفاظ على الممتلكات العامة	٣٠	٩٣	١١٧	٢.٣٦٢٥	٠.٧٨٧٥
٦	اللين والرفق بالبيئة	٣٠	١٠٠	١١٠	٢.٣٣٣٣	٠.٧٧٧٧
٧	نظافة البيئة	٤٠	٨٣	١١٧	٢.٣٢٠٨	٠.٧٧٣٦
٨	التأقلم والتعايش مع البيئة الجامعية	٢٣	١٢٣	٩٤	٢.٢٩٥٨	٠.٧٦٥٢
٩	الالتزام بالهدوء	٥١	٨٤	١٠٥	٢.٢٣٧٥	٠.٧٤١٦
١٠	التوعية	٤٢	١٠٦	٩٢	٢.٢٠٨٣	٠.٧٣٦١
١١	الاهتمام بزراعة الحدائق العامة	٧٣	٨٠	٨٧	٢.٠٥٨٣	٠.٦٨٦١
١٢	غض البصر والصوت	٨٢	٧٩	٧٩	١.٩٨٧٥	٠.٦٦٢٥

ويرى الباحث ان حصول قيمة (طهارة الجسم) على المرتبة الأولى في هذا المجال هو نتيجة وعي الطلبة وإدراكهم بأهمية النظافة وكذلك يعود اهتمامهم بطهارة الجسم عن طريق شعورهم بأنها جزء من اهتمامهم بمظهرهم العام من اجل تقبل الطلبة

إليهم،اما حصول قيمة(غض البصر والصوت) المرتبة الأخيرة في هذا المجال فهذا يعود بحسب رأي الباحث إلى انفتاح الطلبة على المتغيرات السلبية التي تحملها الثقافات الغربية عن طريق وسائل الاتصال المختلفة أثرت بشكل مباشر في ضعف التزام الطلبة بقيم ديننا الحنيف.

ثانيا : مجال علاقة الطالب بالطلبة الآخرين :

يلاحظ من الجدول(٥) إن هذا المجال يحتوي على(١٦) قيمة تربوية مرتبة بحسب أوساطها ونسبها المئوية من أعلى قيمة وهي(أداء الأمانة) إلى اقل قيمة هي(تقبل الآراء)، وكما موضح على النحو الآتي:

جدول (٥)

ترتيب قيم المجال الثاني(الطالب وعلاقته بالطلبة الآخرين)بحسب أوساطها وأوزانها المئوية

الرتبة	الفقرات	ك١	ك٢	ك٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	أداء الأمانة	١٧	٦١	١٦٢	٢.٦٠٤٢	٠.٨٦٨٠
٢	التواضع مع الآخرين	١٤	٩٦	١٣٠	٢.٤٨٣٣	٠.٨٢٧٧
٣	إفشاء السلام	٢٤	٧٩	١٣٧	٢.٤٧٠٨	٠.٨٢٣٦
٤	التآخي	٢٣	٨٩	١٢٨	٢.٤٣٧٥	٠.٨١٢٥
٥	آداب الحديث	٢٨	٩٣	١١٩	٢.٣٧٩٢	٠.٧٩٣٠
٦	الإصلاح بين الآخرين	٣٠	٩٢	١١٨	٢.٣٦٦٧	٠.٧٨٨٨
٧	الإخلاص	٢٤	١٠٤	١١٢	٢.٣٦٦٧	٠.٧٨٨٨
٨	التسامح	٢٤	١٠٩	١٠٧	٢.٣٤٥٨	٠.٧٨١٩
٩	الوفاء بالعهد	٣١	٩٨	١١١	٢.٣٣٣٣	٠.٧٧٧٧
١٠	العفة والاحتشام	٣٣	٩٧	١١٠	٢.٣٢٠٨	٠.٧٧٣٦
١١	المنافسة الشريفة مع الآخرين	٢٣	١١٩	٩٨	٢.٣١٢٥	٠.٧٧٠٨
١٢	كتمان السر	٦٠	٨٢	٩٨	٢.١٥٨٣	٠.٧١٩٤
١٣	القدوة الحسنة	٤٩	١٠٧	٨٤	٢.١٤٥٨	٠.٧١٥٢
١٤	العمل الجماعي	٤٩	١١٠	٨١	٢.١٣٣٣	٠.٧١١١
١٥	الشورى	٦٢	١٠٣	٧٥	٢.٠٥٤٢	٠.٦٨٤٧
١٦	تقبل الآراء	٥٦	١٢٥	٥٩	٢.٠١٢٥	٠.٦٧٠٨

ويرى الباحث ان حصول قيمة (أداء الأمانة) المرتبة الأولى في هذا المجال هو تطبيقاً لما جاء به القران الكريم والسنة النبوية المطهرة وشعور الطلبة بأهمية تطبيقها بعدها إحدى سمات وأخلاق طلبة العلم،اما حصول قيمة(تقبل الآراء) المرتبة الأخيرة في هذا المجال فانه يعود إلى نتيجة الصراعات الداخلية التي يمر بها البلد كالصراعات الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية أدت بالتالي إلى ضعف تقبل الآراء والوصول إلى حلول تخدم المصلحة العامة.

ثالثا : مجال علاقة الطالب بالأستاذ :

يلاحظ من الجدول(٦) إن هذا المجال يحتوي على(١٥) قيمة تربوية مرتبة بحسب أوساطها ونسبها المئوية من أعلى قيمة وهي(احترام الأستاذ) إلى اقل قيمة هي(الاعتراف بالخطأ)، وكما موضح على النحو الآتي:

جدول (٦)

ترتيب قيم المجال الثالث (الطالب وعلاقته بالأستاذ) بحسب أوساطها وأوزانها المئوية بالنسبة

الرتبة	الفقرات	ك١	ك٢	ك٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	احترام الأستاذ	١١	٦١	١٦٨	٢.٦٤٥٨	٠.٨٨٤٧
٢	الاستئذان منه	١٩	٥٧	١٦٤	٢.٦٠٤٢	٠.٨٦٨٠
٣	احترام رأي الأستاذ	٨	٨٦	١٤٦	٢.٥٧٥٠	٠.٨٥٨٣
٤	تقبل النصح منه	١٨	٧٥	١٤٧	٢.٥٣٧٥	٠.٨٤٥٨
٥	الشعور بالمسؤولية عندما يوكل له عملا ما	٢٤	٩٢	١٢٤	٢.٤١٦٧	٠.٨٠٥٥
٦	الاعتزاز برأي الأستاذ	٢٧	٩٣	١٢٠	٢.٣٨٧٥	٠.٧٩٥٨
٧	التعاون مع الأستاذ	٢٣	١١٤	١٠٣	٢.٣٣٣٣	٠.٧٧٧٧
٨	الصدق بالتعامل مع الأستاذ	٣٦	٩٤	١١٠	٢.٣٠٤٢	٠.٧٦٩٤
٩	الإصغاء للأستاذ	٣٣	١٢٨	٧٩	٢.١٩١٧	٠.٧٣٠٥
١٠	المشاركة مع الأستاذ	٣٧	١٢٦	٧٧	٢.١٦٦٧	٠.٧٢٢٢
١١	الالتزام بالأنظمة والقوانين	٥٠	١١٤	٧٦	٢.١٠٨٣	٠.٧٠٢٧
١٢	أداء الواجبات	٤١	١٣٩	٦٠	٢.٠٧٩٢	٠.٦٩٣٠
١٣	تقبل النقد منه	٥٩	١٠٣	٧٨	٢.٠٧٩٢	٠.٦٩٣٠
١٤	الابتعاد عن الغش	٧٢	٨٥	٨٣	٢.٠٤٥٨	٠.٦٨١٩
١٥	الاعتراف بالخطأ	٦٦	٩٧	٧٧	٢.٠٤٥٨	٠.٦٨١٩

ويرى الباحث ان حصول قيمة(احترام الأستاذ) المرتبة الأولى في هذا المجال يدل على التزام الطلبة بتعاليم الدين الإسلامي وشعورهم بعظمة أهل العلم وبأهمية مكانة الأستاذ فيما بينهم،اما حصول قيمة(الاعتراف بالخطأ) المرتبة الأخيرة في هذا المجال فيرى الباحث قد يكون نتيجة شعور الطلبة بأنهم سوف يلاقون التوبيخ في أثناء اعترافهم بالخطأ فضلا عن ان شعورهم بالخطأ قد يقلل من احترام الأستاذ والطلبة إليهم.

رابعا : مجال علاقة الطالب بالمعرفة :

يلاحظ من الجدول(٧) إن هذا المجال يحتوي على(١٦) قيمة تربوية مرتبة بحسب أوساطها ونسبها المئوية من أعلى قيمة وهي(طلب العلم) إلى اقل قيمة هي(استثمار الوقت)، وكما موضح على النحو الآتي:

جدول (٧)

ترتيب قيم المجال الرابع(الطالب وعلاقته بالمعرفة)بحسب أوساطها وأوزانها المئوية بالنسبة

الرتبة	الفقرات	ك١	ك٢	ك٣	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	طلب العلم	١٣	٨٢	١٤٥	٢.٥٥٠٠	٠.٨٥٠٠
٢	النجاح من أهدافه الرئيسية	٢١	٨٩	١٣٠	٢.٤٥٤٢	٠.٨١٨٠
٣	تقدير العلم والعلماء	٢٨	٨٩	١٢٣	٢.٣٩٥٨	٠.٧٩٨٦
٤	السعي إلى المعرفة	٢٨	٩٩	١١٣	٢.٣٥٤٢	٠.٧٨٤٧
٥	نشر العلم	٣٤	٩١	١١٥	٢.٣٣٧٥	٠.٧٧٩١
٦	الاجتهاد	٣١	١٠٠	١٠٩	٢.٣٢٥٠	٠.٧٧٥٠
٧	تنزيه العلم	٣٣	٩٨	١٠٩	٢.٣١٦٧	٠.٧٧٢٢
٨	اقتران العلم بالعمل	٣٧	٩٦	١٠٧	٢.٢٩١٧	٠.٧٦٣٨
٩	التطور في الحياة الدراسية	٣٨	١٠٨	٩٤	٢.٢٣٣٣	٠.٧٤٤٤
١٠	الحوار العلمي	٤٠	١١٨	٨٢	٢.١٧٥٠	٠.٧٢٥٠
١١	الابتكار في طرحه	٣٩	١٢٨	٧٣	٢.١٤١٧	٠.٧١٣٨
١٢	الالتزام بالموضوعية	٤٦	١١٤	٨٠	٢.١٤١٧	٠.٧١٣٨
١٣	تبني الحداثة في مجال التخصص	٤٢	١٢٦	٧٢	٢.١٢٥٠	٠.٧٠٨٣
١٤	التفكير العلمي	٤١	١٢٨	٧١	٢.١٢٥٠	٠.٧٠٨٣
١٥	الإبداع في الدراسة	٣٩	١٥٢	٤٩	٢.٠٤١٧	٠.٦٨٠٥
١٦	استثمار الوقت	٦٢	١٢٩	٤٩	٢.٩٤٥٨	٠.٦٤٨٦

ويرى الباحث ان حصول قيمة(طلب العلم) المرتبة الأولى في هذا المجال يعود إلى وعي الطلبة بأهمية طلب العلم وحث عليه الإسلام ونتيجة التطور التكنولوجي والانفتاح العلمي والثقافي،إذ بات يتطلب من الطلبة التعمق في طلب العلم من اجل التفاعل والتواصل مع التطورات التكنولوجية والعلمية،لكن في الوقت نفسه قد يكون التطور العلمي والتكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي قد أدت إلى انشغال الطلبة فيها بشكل مفرط،مما أدى إلى حصول قيمة(استثمار الوقت)المرتبة الأخيرة في ترتيب القيم في هذا المجال.

الاستنتاجات :

١. إن القيم التربوية مرتبطة الواحدة بالأخرى في المجالات،فلا يمكن تحقيق منظومة القيم في عناصر العملية التربوية بالاهتمام بقيم مجال واحد وإهمال قيم المجالات الأخرى،فمجالات القيم تتداخل فيما بينها لتشكل كتلة واحدة، فعلاقة الطالب بالطلبة الآخرين تحتاج إلى علاقة الطالب بالأستاذ وعلاقته بالمعرفة والبيئة الجامعية على حد سواء.

٢. إن تمثل القيم التربوية وحث الطلبة على ممارستها هي ضمان لتحقيق نجاح وتفاعل عناصر العملية التربوية.

٣. إن القيم التربوية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية والفلسفات والتراث،وعادات وثقافة المجتمع،ولكن تأثرها بالغزو الفكري والثقافي الغربي،نزع منها فعالية بناء الشخصية الإسلامية والواقع الحضاري السليم.

٤. إن تأثر القيم التربوية لدى طلبة الجامعة بالمستجدات والمتغيرات العالمية المتسارعة وخاصة المعولمة منها،وعدم استثمارها استثماراً صحيحاً،قد يؤثر على تدني المستوى العلمي والمعرفي لدى طلبة الجامعة.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث الحالي يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات:

١. على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تبني منظومة القيم التربوية المقترحة في المناهج الدراسية وتضمينها،من اجل إبراز دور القيم التربوية لبناء شخصية طلبة الجامعة وتوظيفها في حياتهم العلمية والعملية.

٢. يجد الباحث ضرورة إعادة النظر في فلسفة وأهداف إعداد طلبة الجامعات العراقية،لان طبيعة الإعداد ومحتواه وأهدافه يركز على الجانب العلمي والتربوي والمهني.

٣. نظرا لاحتلال مجال الطالب وعلاقته بالمعرفة للمرتبة الأخيرة يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث عن الأسباب والعوامل التي تجعل طلبة الجامعات أكثر ممارسة للقيم المعرفية.

المقترحات:

يقترح الباحث أجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مقارنة بين منظومة القيم التربوية الحالية لطلبة الجامعة في العراق والمنظومات القيمية الأخرى في الدول العربية.

٢. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تتناول القيم التربوية لدى طلبة الدراسات العليا ومدى تمثلهم لها.

المصادر

- ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم،**لسان العرب**، مجلد١٢، بيروت،دار لسان العرب.
- أبو جادو،صالح محمد علي(١٩٩٨)، **سيكولوجية التنشئة** ،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.
- أبو رغيف،أسراء(٢٠١٠)، **بناء منظومة قيمية لطلبة كليات التربية**، رسالة ماجستير ،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.
- أبو مشايخ،يحيى(٢٠٠٨)، **النسق ألقيمي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة** ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية– غزة،جامعة الأزهر.
- احمد،لطفي بركات(١٩٨٣)، **القيم والتربية** ،دار المريخ،الرياض.
- الأشقر،جمال نايف محمد(١٩٩٥)، **مدى تمثل طلبة الجامعة للقيم التي تضمنتها أهداف التعليم الجامعي في كل من العراق والأردن(دراسة مقارنة)** ،أطروحة دكتوراه،كلية التربية– ابن رشد،جامعة بغداد.
- بركات،زياد(٢٠٠٩)،**الفجوة بين الادراكات والتوقعات لقياس جودة الخدمات التي تقدمها جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين** ،بحث مقبول للنشر في المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد.
- بيوعشة،محمد(٢٠٠٠)، **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي** ،ط١،دار الجبل،بيروت.
- التميمي،عواد جاسم محمد(٢٠٠٥)،**توظيف مصفوفة القيم في المناهج الدراسية** ،الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية،بغداد.

- الجبوري،ظاهر محسن هاني(٢٠١٠)،**مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية- لطلبة جامعة بابل** ،مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية،المجلد١٨،العدد(١)،كلية الآداب،قسم علم الاجتماع.

- الجلاد،ماجد زكي(٢٠٠٧)، **تعلم القيم وتعليمها،تصور نظري و تطبيق لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**، دار المسيرة،الأردن،ط٢ .

- الحلبوسي،سعدون سلمان نجم(٢٠١٠)،**دراسات في فلسفة التربية والمناهج** ،دار الهدى للطباعة والنشر، بغداد.

- حنا،داود عزيز،وأنور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠)،**مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي،دار الحكمة للطباعة، بغداد.

- خليفة،عبد اللطيف محمد(١٩٩٢)، **ارتقاء القيم** ،عالم المعرفة،الكويت.

- خياط،عابديه إسماعيل(١٩٨٣)،**دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية** ،جدة،دار البيان العربي،الطبعة(١).

- راشد،علي(١٩٨٨)،**الجامعة والتدريس الجامعي** ،دار الشروق،جدة.

- الرشيدي،بشير صالح(٢٠٠٠)،**مناهج البحث التربوي** ،الطبعة(١)،دار الكتاب الحديث،القاهرة.

- الزيود،ماجد(٢٠٠٦)، **الشباب والقيم في عالم متغير** ،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان.

- سماره،سامي(٢٠٠٠)، **القيم التربوية المتضمنة في شعر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه** ،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية.

- شمعون،قيس كبرو(١٩٩٢)، **البناء ألقيمي لطلبة جامعة تكريت** ،المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للبنات،جامعة تكريت.
- الشويحات،صفاء نعمة دخل الله(٢٠٠٣)، **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة** ،أطروحة دكتوراه،الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.
- الصريفي،محمد(٢٠٠٩)، **أدارة تكنولوجيا المعلومات** ،دار الفكر العربي،القاهرة.
- العاني،عبد اللطيف(١٩٩٩)، **القيم والمثل الاجتماعية في الإسلام وأثرها في التحصين ضد الجريمة** ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية،بغداد.
- عبد الله عبد الرحمن وآخرون(١٩٩١)، **بناء مقياس للقيم الاجتماعية في الإسلام** ، مؤته للبحوث والدراسات،المجلس السادس،العدد الثالث.
- عسكر،علاء صاحب(٢٠٠٢)،**نحو رؤية للقيم في ضوء القران الكريم والسنة النبوية** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية–ابن رشد،جامعة بغداد.
- العلواني،طه جابر(١٩٩٨)، **الجامعات الإسلامية وبناء علوم الأمة** ،مجلة جامعة القرويين،العدد١١ .
- العياصرة،وليد رفيق(٢٠١٢)، **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها** ،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.
- فتحي،رويدة وليد إسماعيل(٢٠١٤)،**بناء منظومة قيم تربوية للفتاة العراقية**،رسالة ماجستير ،كلية التربية/ابن رشد،جامعة بغداد.
- القرني،حسن عبد الله(٢٠٠٥)، **القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى.

- قمبر،محمد(١٩٨٩)،**التعليم كنظام،مقوماته ووظائفه** ،دراسات في أصول التربية،الدوحة،دار الثقافة.
- لبيب،رشدي وآخرون(١٩٨٤)، **المنهج منظومة لمحتوى التعليم** ،دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة – مصر.
- مختار،احمد(١٩٨٩)، **المعجم العربي الأساس** ،تونس،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- المخزومي،ناصر(٢٠٠٨)،**القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية** ،مجلة جامعة دمشق،المجلد(٢٤)،العدد(٢)،جامعة الزرقاء الأهلية،الأردن.
- الناصر،ابراهيم (٢٠٠١)، **فلسفات التربية** ، الجامعة الأردنية،عمان،دار وائل.
- الهندي،سهيل احمد(٢٠٠١)،**دور المعلم في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم** ،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية.
- هول،كالفين(١٩٧١)، **نظريات الشخصية** ،ترجمة فرج احمد فرج وآخرون،الهيئة المصرية العامة للنشر،القاهرة.